

وان كان قصد ذلك الاخره وهذا الجواب كما ترى ولو لا بيان غلطه وانما يصح
 من العلم ومعاني الكلام الاخره بنا عنه اذا لا يشبهه في ذلك وما كان هذا سبيبه
 فلا حاجة بنا الى الجواب عنه اذ هو بحجة بلاطحن وانما يجيب على ما اذا اظهر
 باطلا مظهر الحق وزوقه بنوع من السفسطة والتحريف والتمويه لئلا يكتسب
 بنفسه تعيين بيان غلطه فنقول الفقيه بين الزعم والقصد مما لا يخفى على احد
 الناس فضلا عن اهل العلم والقصد اتيان الشيء والاستقامة على الطريق والاعتقاد
 ومنه اتم فلانا اذا قصدناه لانه لا يقصد ولا زعم فلان كذا اي ارادوا ان يثبتوا
 والارادة ومنه زعم فلان كذا اي قالوا زعم فلان كذا اي ارادوا ان يثبتوا
 والاعتقاد ويثبتون بمحض الباطل فنقول الشيخ ليس من منسبهم ان يثبتوا
 بباطل انما يريدون النقص عليه لا بمعنى يقولون فلان كذا اي ارادوا ان يثبتوا
 ان تعترض كان استمرار منع ان في كلامه ارتباطا وسوء تعبير وهو انه قال
 هذا تناقض كذا من منسبهم انما ارادوا النقص وان كان قصد ذلك نظام عبارته
 كيف ينبغي ثم ان الشيخ لم يفرق بين الارادة والقصد ثم ان الشيخ قال لا يفرق بين القصد والارادة
 ثبت هذا وهذا من شدة غياوته وفرط جهله فالدعا المستعان في قول الشيخ كيف بلغ
 كلامه عجيب الحال عن انشاء هذه المناقضة لهذه الغاية التي ادلت جهله وتناقضه وانما يصح
 معنى لا يثبت هذه البضاعة الا بدور الغرض لا فليكن الحجة التي تذهب في كلام خصمه ويوجب تعارض
 كانه يقول من تناول من غير علمه من ان قد اخذ بالحجة ومعد على خصمه بالبراهين الادلة والحقان
 قول القامه هيما تنقاص دون ذلك اعتناق المبطلين شعرا
 ما انشئت لا يعرف الشوق الا من يكاد به ولا الصبابة الا من يعاندها
 من هي شغل النقص يكون بالبراهين الادلة ودفع ادلة الخصم بالبراهين او بالتحديد وذلك صنعة
 يعرفها المتقنون واما القشر والتمويه فهو صناعة لمن عارض الحق براهين او احاطت السنة
 بها وفي كل حال وهذه صنعة الكفيل من اهل الجهل والاضلال عيانا بالبداهة من الجود
 صالحا على كل بعد الكون كان المعترض اقول زعمه ان صاحب السؤل اظهر جهله وتناقضه
 دعوى

دعوى لا حقيقة لها وقيل ان من ظن الاخره هكذا كذب منه صاحب السؤل ان قد
 عرف انه ما اقام في سؤل الدليل او انما اشار في كلامه بعض اشارة الى خطية
 ابن سحمان في مجاز فقه طائفة البيان وصنع حقا لا يحتاج الى اقامة دليل لكن
 انما من جهل صاحب هذه الرسالة ما لم يكن في حسابه ومن جهله ان صاحب
 السؤل يجيب انه بما ذكره من الاشارة قد اورد ادلة وتعليل هذا القول الذي اوقعه
 في هذا القشر والتمويه ان يجعل المماثلة ديه انه والبهت ميز انه ولم يمتنع
 الخافين الذين اكرمهم من امة رب العالمين يدعون قلوبهم عن القصد الذي
 والسنتهم ان تبوح بغير زكيتك الجاه والفتنة لمن ارادة ان يقبلوه من كل
 احد الحق والافادة والجواب ان دعوى هذا المعترض عن عدم ظهور جهل
 حائذ السائل وتناقضه دعوى لا حقيقة لها تقوى وهكذا يكون جواب من ناقض
 والعقل اذا نظر في كلامه تبين له ذلك واما من اعلم الله بصيرة قلبه فانه
 لا يرى ذلك وكل فتنة بايدي مجاهد واما ما ذكره من المحقة من ان السؤل قد
 عرفت ان ما اقام في سؤل الدليل او انما اشار بعض اشارة فنقول نعم ما
 اقام في سؤل الدليل او انما اشار بعض اشارة ولكنه اراد به النقص على سائر
 السؤل فلم يجيب فان كان سؤل الافلاي شيئا لم يجده عن الاعتراض بالنقص
 لكان يعقل ما يقول ولكن المجيب عنه اجهل منه وهذا الذي ينبغي ان كان سؤل الافلاي
 المعترض جعل ما نقض به صاحبه على فيما يزع نفسه السؤل ان كان سؤل الافلاي
 شيئا لم يجده عن الاعتراض بالنقص لكان يعقل ما يقول ولكن المجيب عنه اجهل
 منه وذلك لغياوته وجموح دذهذه وايضا فهو مستقيم القصد في حجة ادعي
 ذلك عن الافلاي واصحا بينا الا ما اقامه الدليل ووضعه واذا كانت هذه
 المخقة والمجوبات كلاما صحيحا واصحا بينا الاحتجاج الاقامة دليل فليكن يلغو
 جعل يد هذا عند في البيان والبلاغة والايضا انظر انه لو سمع به نفس